ISSN: 2170 -1822
EISSN: 2600-6189
ص ص 129 - 171

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد 09 عدد خاص ديسمبر 2018
قراءة سوسيولوجية لبعد الثقافة الصحية في منهاج
المدرسة الجزائرية

# قراءة سوسيولوجية لبعد الثقافة الصحية في منهاج المدرسة الجزائرية

**عبد المجيد كربوش**

مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر،

abdelmadjid.kerbouche@univ-mascara.dz

تاريخ الإرسال: 12/ 06/ 2018 ؛ تاريخ القبول: 11/ 10/ 2018

## Sociological reading of the dimension of health education in the curriculum of the Algerian school

**Abstract:**

Our field study concentrates on the school as an institutional space, which welcomes the kid for his first years on one hand and for its crucial role, which is represented in the way of melting between the cultural and the educational acts to producing an adaptable individual with the cultural privacy and the international culture on the other hand. The most vital role is exposing the individual to a healthy and a correct attitude, subsequently acquiring a general healthy culture. To know the real

**الملخص:**

تركز دراستنا الميدانية على المدرسة كفضاء مؤسساتي يلتحق به الطفل منذ سنواته الأولى من جهة ولأهمية الدور الذي تقوم به والمتمثل في كيفية المزج بين الفعل الثقافي والفعل التربوي لإنتاج الفرد المكيف مع

المؤلف المراسل: عبد المجيد كربوش
abdelmadjid.kerbouche@univ-mascara.dz

الخصوصية الثقافية والثقافة العالمية من جهة أخرى، و من أهم ما يبرز ذلك اليوم هو إكساب الفرد السلوك الصحي السليم وبالتالي اكتساب ثقافة صحية عامة، فمن أجل معرفة الحضور الفعلي لهذا البعد في المدرسة الجزائرية تسخر لها مختلف الوسائل البيداغوجية والفاعلين التربويين لتحقيق ذلك، ولكن وقع اختيارنا على فاعل غير ناطق ملازم للمتمدرس في جميع المراحل التعليمية التي يمر بها وهو المنهاج المخصص منها محتويات الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية التي يكتسب فيها أولى تعلّماته، ولعل ذلك يدلنا على هدفنا من هذه الدراسة الذي يتجلى في كيفية تعلم الطفل للسلوك الصحي ومعرفة تمظهراته، ممّا يحقق ثقافة صحية في المدرسة والمجتمع عامة.

**الكلمات المفتاحية:**
قراءة سوسيولوجية؛ الثقافة الصحية؛ الصحة المدرسية؛ التربية الصحية؛ محتوى المنهاج.

**مقدمة:**

إنّ أقل ما يمكن أن يطلق على نوع المجتمعات اليوم بكل تعقيداتها وتحولاتها الداخلية والخارجية وكذلك شكل الأزمات التي تحدث فيها، إنّها مجتمعات المدارس وهي جديرة بذلك خاصة مع الاجتهاد الكبير في تحديد الاتجاه الفكري والتربوي لهذا العصر من طرف المفكرين ولعلّ هذا المسمى وتحديده على شكل أنّنا مجتمعات المدارس يبرز فاعلية الدور الحيوي الذي تقوم به المدرسة اليوم للمجتمع، في كيفية إنتاجها للظواهر

وفي نفس الوقت تحمل في طياتها الحلول بعيدة المدى والقريبة منها ، فهي ككيان مؤسساتي تستند عليها الدولة أو النظام السياسي بالدرجة الأولى وكفضاء تربوي في تكامل وتواصل مع المؤسسات التربوية الأخرى كالأسرة وفضاء الشارع وغيرها، ممّا خلقت لها أدوار ومكانة الكل في حاجتها وكيفية استخدامها للوصول إلى الأهداف المنشودة للمجتمع ككل.

وهذه دلالة واضحة تبين الهدف من استخدام عبارة إن أقل ما يمكن هنا، ففي حقيقتها الخفية أنّها اختصرت كل المجتمع بتنظيماته وغاياته الكبرى فيها، فجمعت بين الفرد منذ طفولته لتكون هي كتابه والرؤية لوجوده وبين فاعلين آخرين تكوّنوا في مؤسسات أخرى من أجل خلق هذا التنظيم، ممّا ينتج ذلك ضمن تخطيط تربوي شامل ودقيق في منهجية التطبيق وهو ما يدّلنا على المنهاج أو بأقل تفصيل المحتوى الذي تعبر عن محتويات الكتب المدرسية، فهو فاعل غير ناطق ملازم للمتعلم في كل مراحله التعليمية، هذه الكتب المدرسية التي يحتاج المتعلم لتعلمها وهي معارف مطابقة أو بالأحرى ملائمة لفلسفة المجتمع وكذلك المرامي والغايات والثوابت الوطنية، ولكننا لا نتوقف عن ذلك في زمن تعددت فيه المعارف لنصل إلى العالمية ومبدأ الشمولية تدرج فيها أشكال وأنواع أخرى من المعارف فأصبحت المدرسة اليوم تحمل في حدّ ذاتها بعد معرفي ثقافي بمعنى أصبحت فضاء للثقافة .

فالثقافة في حقيقتها هي عيش الواقع المحلي والعالمي في شكل سلوك وممارسات وطقوس وذلك ما يستطيع فعله طفل اليوم من خلال هذا البعد الثقافي فيترجم كل ما هو فكري معرفي إلى سلوك هادف ولعلّنا نربط هنا بين هذا البعد الثقافي للمدرسة وبين مؤشر الصحة خاصة أنّها مؤشر مرتبط بالفرد كإنسان عضوي وكذلك مؤشر يتخذه العالم كمحك سوسيوديموغرافي.

ونظرا لهذه العوامل التي تواجدت في نفس السياق المعرفي و التفعيلي للمدرسة فإنّنا نستخلص إلى بعد الثقافة الصحية في المدرسة الجزائرية والتي ركزنا فيها على المنهاج المدرسي من خلال تحليل محتويات الكتب المدرسية وذلك لمعرفة مدى حضور هذا البعد في منهاج المدرسة الجزائرية وكذلك معرفة تمظهراته.

**العناوين الفرعية:**

**1) إشكالية البحث:**

من البديهي أن تكون العلاقة بين المدرسة والحياة لها منطق تبريري في واقعنا التربوي، فمن أجل من ولماذا تمّ إنتاج فضاء كالمدرسة لتكون الحياة أو إعداد للحياة هي الفرضية العلمية الأولى، وهذا ما أكدّه التاريخ التربوي من خلال النظريات والرؤى الفكرية في هذا الجانب، فمن الحياة تنطلق في تخطيطها والتي تمثل فلسفة المجتمع وثوابته الوطنية وتنتج مخرجات تعد للحياة. وذلك ما سعت إليه المدرسة الجزائرية من

خلال الإصلاحات التربوية، باعتبار أن متغيرات الحياة كثيرة وغير ثابتة وعليه فإنّ أبعادها ومتطلباتها تتبدل على أساس ذلك.

وأولى العناصر التي مستها هذه الإصلاحات هو المنهاج المدرسي نظرا لدوره وأهميته وكذلك نظرا لأنه يضم كل ما يعبر عن الواقع المعاش ومضامين لإعداد الطفل للحياة والتي تبرمج في كتب مدرسية ومواد تصبح هي الرابط المباشر بينها وبين الطفل فتلقن له وترسخ عبر عدّة مراحل تعليمية، غير أنّ إشكاليتها تمّ تحديدها في بعد أساسي محلي وعالمي ذاتي وموضوعي في نفس الوقت ألا وهو بعد الثقافة الصحية فهو بعد له علاقة مع الفرد والطبيعة ومع الأخر وله حضور قوي في المجالس العلمية والفكرية وفي المواثيق الدولية وعليه فإننا نتساءل عن حضوره في فضاء المدرسة من خلال حضوره في المنهاج ومنه فإننا نطرح تساؤلنا التالي:

- **كيف يتمظهر بعد الثقافة الصحية في محتويات المنهاج المدرسي بالجزائر؟ وما هي دلالاته ومؤشراته؟**
- **ما مدى حضور بعد الثقافة الصحية في منهاج المرحلة الابتدائية ؟**

**2) الفرضيات:**

- لبعد الثقافة الصحية عدة تمظهرات يتجلى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في محتويات الكتب المدرسية و من بين هذه المظاهر:
- الممارسات الدينية، المواطنة، القيم الصحية، الفضاء البيئي.

- الحضور العلمي لبعد الثقافة الصحية هو حضور مستوطن في المرحلة الابتدائية حتى قبل الإصلاحات التي مست المنهاج و لكن يعتبر حضور جديد في نفس الوقت نظرا لنوعية التمظهرات الجديدة التي تتضمن المنهاج .
- الحضور العلمي لبعد الثقافة الصحية هو حضور غير مباشر أي لا يعتمد كهدف قائم بذاته و إنما هو حضور يبرز من خلال الأهداف الأخرى مثل الهدف الإنساني ، الهدف الديني ، الهدف الوطني ، الهدف العلمي ، الهدف الأخلاقي ، الهدف الثقافي و هذه كلها تدل على المظاهر المذكورة سابقا .

**3) منهج وعينة وتقنيات البحث :**

**3-1 المنهج:**

اعتمدنا على المنهج الكيفي التحليلي الذي ساعدنا في فهم وتحليل محتويات الكتب المدرسية في جميع المواد الدراسية، خاصة في فهم خلفية وبعد كل درس يقدم للطفل في المرحلة الابتدائية وذلك للبحث عن بعد الثقافة الصحية، فإنّ اختيار المنهج الكيفي التحليلي يلاءم هذا النوع من الدراسات والبحوث، فالمحتوى مقسم إلى العديد من الأهداف والغايات.

**3-2 العينة:**

لم يتم اختيار مادة دراسية محددة أو سنة دراسية من المرحلة الابتدائية بل تم اختيار كل سنواتها من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي والمبرر من هذا الاختيار يكمن في أنّها المرحلة الأولى التي يلتحق بها الطفل، فنهدف هنا للبحث عن نوع التعلّمات التي يتعلمها في هذه المرحلة، وهل بعد الثقافة الصحية بمؤشراته جزء من هذه التعلّمات وعلى أي أساس يتم طرحها في المحتوى؟ وحتى بالنسبة في المواد الدراسية لم يتم اختيار أي مادّة وتبرير ذلك يرجع إلى هدفنا لمعرفة لماذا هذا البعد موجود في هذه المادة دون الأخرى؟ وخاصة بعد الإطلاع على جميع محتويات الكتب المدرسية التي تمّ تصنيفها وفرزها للحصول على مختلف المواد التي عثر فيها على بعد الثقافة الصحية، بهدف الشمولية واحترام مبدأ التكامل بين هذه المراحل.

**3-3 تقنيات البحث:**

فتحليل المحتوى تم اعتماده كتقنية للتحقق من إشكالية البحث عناصر المنهاج الدراسي، فبعملية التحليل تساعدنا في التعرف على مكونات المادة التعليمية التي نريد تعليمها وأنشطتها وما تتضمنه من حقائق ومفاهيم ومبادئ و تعميمات فتحليل المحتوى هو أسلوب أو أداة البحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل و المحتوى تلبية للاحتياجات البحثية المصوغة في تساؤلات البحث ﴾ (**عبد الرحمن الهاشمي، 2011: 174** )، وذلك

بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك إمّا في وصف المادة التعليمية التي تعكس السلوك، فقد ارتأينا بأنّها مؤشرات تمثيلية لمعرفة الحضور الحقيقي لبعد الثقافة الصحية في المنهاج والوصول من خلاله إلى أدق النتائج، فحقيقة طرح إشكاليات سوسيولوجية عن الواقع المدرسي هي حقيقة منهجية مهمة تحمل في طياتها صعوبة ابستمولوجية تكمن في آلية الفصل في التخصص بين المجال التربوي و المجال السوسيولوجي، فهناك خط رفيع في المواضيع بينهما، و لعل دراستنا حددت منذ البداية بإطارها السوسيولوجي من خلال مصطلحاتنا وكذلك من خلال اعتمادنا على المنهج الكيفي التحليلي.

**4) تحديد المفاهيم الإجرائية:**

**4-1/ قراءة سوسيولوجية :**

تستمد القراءة السوسيولوجية مفهومها العلمي من السوسيولوجيا بحد ذاتها (علم الاجتماع)، التي تعنى بدراسة المجتمعات والفرد من حيث علاقاته وتفاعلاته وممارساته وطقوسه ضمن عدة مؤسسات وفضاءات ينتمي إليها مما يعد الواقع المعاش المنتج للظواهر الاجتماعية فضاء للدراسة والبحث، وعليه فإن القراءة السوسيولوجية تحدد الإطار المنهجي للدراسة وتنبني على أهم المفاهيم العلمية لهذا التخصص، بالإضافة إلى آلية الفهم والتفسير لهذه الظواهر فيكون التحليل وسيلة لبناء الموضوع وبذلك فإن القراءة السوسيولوجية هي طريقة لبناء و تحليل موضوع سوسيولوجي أو ظاهرة اجتماعية تستخلص معطياتها

من الواقع، من أجل فهمها و تفسيرها والتحليل المعمق لمؤشراتها بعيدا عن الأحكام المسبقة والحس المشترك.

**4-2/ الثقافة الصحية:** من أجل تحديد مفهوم الثقافة الصحية اخترنا طريقة التعرف على المفاهيم ذات الصلة بها والقريبة منها بهدف التمييز فيما بينها وكذلك إعطاء تبرير علمي لمفهومنا الإجرائي للثقافة الصحية لعل مفهوم **الصحة المدرسية والتربية الصحية** مفهومان أساسيان مرتبطان إلى حد بعيد بها.

**4-2-1/ الصحة المدرسية:**

تعني حسب منظمة الصحة العالمية بأنها ﴿برنامج متخصص يعود لبرامج الصحة العامة و يوجه اهتمامه للطفل والشاب بالسن المدرسي ﴾( **خالد الجرجاني، 2010: 75** ) ففي ذلك دلالة على وجود علاقة بين الصحة العامة والصحة المدرسية فهي تعرف كذلك على﴿ أنها مجموعة المفاهيم والمبادئ والأنظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة التلاميذ في السن الدراسية وتعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس ﴾( **خالد الجرجاني، 2010: 75** ).

**4-2-2/ مفهوم التربية الصحية :**

فهي العملية التي يقوم الفاعل التربوي من خلال العديد من الأساليب و الوسائل لتقديمها للطفل من أجل المحافظة على صحته منذ سنوات طفولته المبكرة و هي مجموعة المهارات والمعارف التي يكتسبها

سواء في الأسرة أو المدرسة من أجل تعلم السلوك الصحي وتحقيق أهداف الصحة العامة ﴾. **( خالد الصرايرة، 2012: 36 ).**

فبينما تكون الصحة المدرسية متعلقة بفضاء معين ألا وهو المدرسة، تكون التربية الصحية تشمل كل المؤسسات التي يتواجد فيها الطفل من أجل اكسابه السلوك الصحي السليم بطريقة علمية واعية والمحافظة على ذلك إلى أبعد مدى.

أمّا التثقيف الصحي هو" عملية ترجمة الحقائق الصحية المقدمة للتلاميذ و تحويلها إلى أنماط سلوكية على مستوى الفرد والمجتمع وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة بهدف رفع مستوى الوعي الصحي للتلاميذ و تجنب المشاكل والأمراض" **( خالد الصرايرة، 2012: 37 ).**

أمّا الثقافة الصحية حسب محمد بشير شريم هي أن تكون الصحة موضوع اهتمام كل فرد من أفراد المجتمع وكل مؤسسة من مؤسساته" فيعنى بالصحة العامة من خلال اكتساب السلوك الصحي السليم ومعرفة مختلف الأمراض والمشاكل الصحية وكيفية معالجتها والوقاية منها بمعنى لا تقتصر الصحة فقط على الكوادر المهنية"**( محمد بشير شريم، 2012: 21 ).**

ولعلنا في دراستنا الميدانية ربطنا بين هذا المفهوم وبين المفهوم السوسيولوجي للثقافة باعتبار أنها ذلك الكل المركب من القيم والعادات و التقاليد والطقوس والممارسات والدين فاعتبرنا هذه

المكونات بمثابة متغيرات ومؤشرات تنبثق عن الثقافة والبحث عن علاقتها بالصحة و عليه فإن الثقافة الصحية كمفهوم اجرائي هي مجموعة المعارف و القيم و الممارسات الصحية التي يكتسبها الفرد الجزائري في حياته داخل المؤسسات المنوطة بذلك والتي تترجم على شكل مظاهر ومؤشرات الهدف منها اكساب السلوك الصحي السليم والوعي به للحفاظ على الصحة العامة في المجتمع.

**4-3/ محتوى المنهاج:**

"هو نوعية المعارف والمعلومات والكفاءات والمهارات التي يقع عليها الاختيار ليتم تنظيمها على معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيما أم حقائق أم أفكارا، ويختار المحتوى في ضوء الأهداف التربوية وتتحدد الأهداف في ضوء فلسفة المجتمع" (**توفيق أحمد مرعي، 2000: 126** )، ورغم أنّ المحتوى عنصر من عناصر المنهاج الدراسي إلاّ يعبر عن كل العناصر الأخرى والهدف من عملية تحليل المحتوى في دراستنا هو معرفة التمظهرات ومدى حضور بعد الثقافة الصحية في منهاج المدرسة الجزائرية.

## 5) طبيعة الطرح البيداغوجي لبعد الثقافة الصحية في المدرسة الجزائرية :

من بين أنجع الآليات التي تم ربطها بسياسة الصحة المدرسية ألا وهو المنهاج، فقد كان من الإستراتيجيات الناجعة في تنفيذ المخطط

العام باعتبار أنّ المنهاج عنصر حيوي في العملية التعليمية، وهو الذي يترجم غايات الصحة المدرسية من خلال عملية التثقيف الصحي إلى متغيرات ومعارف ومهارات وسلوكات يكتسبها الطفل للحصول في نهاية المطاف إلى فعل مشترك وسلوك صحي عام يعبر عن نشر ثقافة صحية ناجعة بوسائل وآليات ذو كفاءة في تحقيق ذلك.

إنّ الوصول إلى أهمية وفاعلية دور المنهاج في تحقيق الثقافة الصحية كان من خلال النتائج التي تم استنتاجها واستخلاصها في دراستنا الميدانية التي كشفت عن مدى حضور بعد الثقافة الصحية في المنهاج وعلاقة التنظيم والطرح البيداغوجي في هذه الكتب المدرسية في تحقيق هذا البعد لدى متمدرسي المرحلة الابتدائية، ومن هنا تكون انطلاقتنا في تفكيك هذا الطرح البيداغوجي، فكانت مقاصدها واضحة بشأن أن يكتسب الطفل السلوك الصحي السليم منذ صغره وبذلك كانت المرحلة الابتدائية مرحلة مهمة باعتبارها أولى خطواته التعليمية.

فقد بينت دراستنا أن محتوى الكتب المدرسية يركز بشكل أساسي على هذا البعد ويركز على ضرورة ترسيخه في ذهن الطفل بما يشمله من جوانب وبذلك كان مدرج في جميع المواد الدراسية وفي جميع سنوات المرحلة الابتدائية من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي أما بالنسبة للمواد الدراسية فكلها تم الاطلاع عليها إلا أنّ الصحة كبعد فيها اقتصرت على المواد التالية :" **اللغة العربية ،التربية الإسلامية ،التربية المدنية ،التربية العلمية والتكنولوجيا ،الجغرافيا ،اللغة**

**الفرنسية "** ولعل المواد الدراسية الأخرى كالتاريخ والانجليزية فكانت مواد تعليمية خالية منها وحتى في المواد التي يتواجد فيها هذا البعد بعضها يظهر بشكل غير مباشر أي هدف غير مباشر كمادة اللغة العربية باعتبارها من الأساس مادة تعليمية الهدف منها تعلم الحروف ومبادئ اللغة العربية وبعضها بشكل مباشر والتي كانت متكررة في كل سنة تعليمية وهي التربية الإسلامية، التربية المدنية، التربية العلمية والتكنولوجيا بينما الجغرافيا واللغة الفرنسية تم إدراجه في السنة الأخيرة من هذه المرحلة (السنة الخامسة ابتدائي).

وإذا ما رجعنا إلى مادة التاريخ والرياضيات فلم يكن لهاتين المادتين أي دروس تخص الجانب الصحي رغم أنه كان يمكن استغلال مادة التاريخ في التعرف على تاريخ الصحة في الدول من أجل معرفة التطور العلمي والقانوني للصحة الذي نشهده اليوم للمحافظة على الصحة العامة للمجتمع ومعرفة التلميذ وسائل الصحة عبر التاريخ وكيف تطور ذلك، بينما ذكر فيه العديد من المجالات في الحياة الثقافة والاقتصادية والسياسية وغيره، إلّا المجال الصحي فلا يوجد أي إشارة إليه رغم أن كل من هذه المجالات لها علاقة وثيقة بالعلم والصحة ولكن بقيت كمادة تعليمية وفي ذلك تبرير يرجع إلى عدم إعطاء التاريخ بشكل تفصيلي في هذه المرحلة مع العلم بأنها تعتبر مادة تجريدية يكفي منها أن يعرف الطفل ما معنى التاريخ وفي ذلك وجهة نظر.

إلّا أنّ الصحة كبعد في المواد الأخرى كان لها حضور قوي بطريقة علمية متكاملة الأهداف والكفاءات بين السنوات التعليمية وملائمة مع كل نمو عقلي ونفسي للطفل، فمراعاة هذا الجانب يظهر في كيفية تقديم هذا البعد بالصور التوضيحية والأشكال وتبسيط هذا المفهوم بشكل كبير ومعبّر وتفكيكه إلى مؤشرات محسوسة سهلة الفهم والاستيعاب من طرف الطفل، فكل موضوع متعلق بالصحة وبعملية التثقيف الصحي لها صورة تقرب المعنى للطفل أكثر فأكثر وتبرز له الهدف والغاية منها خاصة في المواد الديناميكية كمادة التربية الإسلامية والتربية المدنية والتربية العلمية والتكنولوجيا. فمحتوى هذه المواد لم يخرج عن إطار الواقع الذي يعيشه الفرد الجزائري ولا عن إطار كل فلسفة تهتم بالصحة من كل الجوانب، والصحة ليست فقط مرتبطة بجسد الإنسان بل قبل ذلك لا بد أن تقدم على شكل فكر ومعتقدات ينطلق منها الفرد في حياته ومن هنا يكون لمفهوم الثقافة الصحية صفة استثنائية وهو نشر وترسيخ فكر عن الصحة يعرّف المعنى الحقيقي للصحة بأشكالها وأنواعها ليستطيع تجسيدها في واقعه اليومي.

وذلك ما شهدناه في محتويات هذه الكتب في هذه المواد، فلقد تراوحت المواضيع بين ما هو جمالي نفسي وجسدي وبين الصحة الشخصية للفرد وبين كيفية المحافظة على البيئة والصحة العامة للمجتمع بل تقديم الأسلوب المناسب للوصول إلى ذلك ومع أنّ الغاية كانت غاية بعيدة المدى وهو تعميم ثقافة صحية إلّا أنّ أسسها كانت

مختلفة ومتباينة ومتنوعة، فقد اعتمدت على ثلاث أسس أساسية وهي الأساس الديني، الأساس العلمي والطبيعي، الأساس الاجتماعي وفي ذلك دلالة على ارتباط الصحة بكل جانب ميداني ومكوّن يؤسس للمجتمع، ودلالة على الارتباط المباشر بفلسفة المجتمع الذي أصبحت تعتبر الصحة كبعد أساسي ومهم للفرد و المجتمع معا.

وباعتمادها على الأساس الديني تبين من خلال ربط الصحة واكتساب السلوك الصحي السليم بالدين الإسلامي الذي اتخذ من الرسول والسيرة النبوية نموذجا في طرح هذا البعد من ناحية الدين والتأكيد على أنّ كل مضامين الإسلام هي مضامين ترمز للحفاظ على الصحة بكل أشكالها، بينما يظهر الأساس العلمي في الاهتمام بالبعد الطبي وإكساب المتمدرس كل المعارف الطبية العلمية والطبيعية المتعلقة بالبيئة والمحيط والفضاء الخارجي، فقد تميز بخصوصية ربط تطورات العلم في المجال الطبي التي تمثل في العموم ضرورة العناية بالإنسان والطبيعة في فضاء المدرسة لتكوين صورة مضبوطة بشكل علمي عن جسم الإنسان ومكونات الطبيعة وكيفية المحافظة على ذلك.

أمّا الأساس الاجتماعي فيعتمد على علاقات التعاون والتضامن والمساندة بين أفراد المجتمع لتحقيق الصحة العامة من خلال دور الأسرة والفاعلين التربويين في المدرسة لتكوين ثقافة صحية سليمة لدى المتمدرسين وهنا يكون الأساس الاجتماعي هو أساس يعطي نموذج عن المجتمع المتكامل في وظائفه وأدواره ومتكاتف في علاقاته ممّا يخلق

علاقة عميقة بين هذا التكامل وبين الصحة كبعد، فتأثر المدرسة والمتمدرس بهذا النوع من النموذج يبرز انعكاسات ذات أثر إيجابي يساهم في تحقيق الهدف المنشود.

ورغم الإنفصال البيداغوجي بين هذه الأسس إلّا أنّ محتويات الكتب المدرسية وفي جميع المواد تستخدم عملية الدمج بينها في العديد بين الدروس المجالات المفاهيمية، نظرا لأهمية هذا الدمج في اتساع دائرة الفهم والاستيعاب لدى المتمدرس حول موضوع الصحة بل إنّ تنوع هذه الأسس يبرز صفة التنوع التي تميزت بها نوعية المضامين ولازم هذا التنوع صفة التكرار والتكامل، فتشهد تكرار للبعض منها بين المواد في السنة نفسها ونشهد تكامل بينها سواء تكامل بين المواد أو بين سنوات هذه المرحلة بتفسير أكثر فإنّ صفة التكرار غاية يرجى منها التأكيد والتوضيح والإصرار على أهمية ما يطرح.

أما التكامل بين المواد مثلا بين مادة التربية الإسلامية والتربية المدنية فهدفه خلق صورة نموذجية متنوعة وتنوع الأساس المعتمد عليه، وحتى نجد هذا التكامل بين السنوات في المادة الواحدة كمادة التربية الإسلامية والتربية المدنية والتربية العلمية والتكنولوجيا نحتاج إلى دلالة تتمثل في طرح نوعية المواضيع التي قسمت إلى مجالات مفاهيمية ووحدات ثم إلى كفاءات وذلك حسب نوعية المقاربة أي المقاربة بالكفاءات، وكل مجال مفاهيمي ينقسم إلى العديد من الوحدات، وكل وحدة تمثل كفاءة معينة. وقد تم توضيحها بشكل مفصل في جدول

تحليل المحتوى ومع ذلك فقد كان للبيئة وظاهرة التلوث وكيفية التخلص من النفايات الحصة التعليمية الأكبر في كل المواد تقريبا وبشكل مكرر.

ولقد انقسمت مادة التربية المدنية والتربية العلمية والتكنولوجيا ومعهما مادة اللغة العربية من السنة الثانية ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي إلى مواضيع أساسية مستنتجة عن طريق تحليلنا لمحتويات الكتب المدرسية ومنها: المواطنة، المعرفة العلمية، الفضاء الاجتماعي والطبيعي وعلاقتهما بالصحة والتي تعد في نفس الوقت مظهر من مظاهر بعد الثقافة الصحية، فالجمع بين مكونات العالم الثلاث: العلم والفكر، الإنسان، البيئة (الطبيعة) في منهاج المدرسة الجزائرية بالمرحلة الابتدائية على وجه الخصوص منح لموضوع الصحة حضور قوي وبشكل جديد، بشكل متنوع علمي وبرهن فعلا على قدرته في تحقيق ذلك لبلوغ الغاية الأسمى وهو نشر ثقافة صحية سليمة داخل فضاء المدرسة واتساعها لتشمل كل المجتمع الجزائري. فالمنهاج جعل من الصحة ملك لكل فرد يستطيع معرفة أسرارها وخباياها ومعرفة ما هو الملائم وغير الملائم له ولمجتمعه وعليه فإنّ الثقافة الصحية كبعد في منهاج المرحلة الابتدائية طرح بيداغوجيا طرحا يدعّم الصورة النموذجية للحضور القوي له بكل جزئياته وغاياته ولكننا هنا نتساءل لمعرفة تمظهرات هذا البعد في المنهاج بعد استنتاجنا حول حضوره في المرحلة الابتدائية.

**6) تمظهرات الثقافة الصحية كبعد في محتويات المرحلة الابتدائية:**

في المرحلة الابتدائية اعتبرت فلسفة المجتمع الجزائري الاجتماعية والبيئية والنفسية والثقافية هي الوسيلة الأنجع في نشر ثقافة صحية سليمة، فقد احتوى كل مظهر من المظاهر العديد من الأشكال و كما ذكرنا سابقا فإنّ المنهاج انطلق من ثلاث أسس للوصول إلى أهدافه في هذا الجانب وهذا يدل على وجهة نظر أخرى أنّ الصحة كبعد صريح بنصوص صريحة ومعارف مباشرة لم تظهر على ذلك الشكل وإنّما اتجهت إلى ذلك بأسلوب غير مباشر وهو أسلوب فلسفي فكري إيديولوجي، ففي أسلوب المنهاج في التّأكيد على السلوك الصحي السليم، أكد في نفس الوقت على أحد الثوابت الوطنية وهذا ما يتم التطرق إليه بالتفصيل في تمظهرات الثقافة الصحية كبعد في محتويات الكتب المدرسية ولعل الاستنتاجات الأولية هي استنتاجات لتوسع دائرة الفهم والتفسير أكثر الدلالات المتوصل إليها والمخططين التاليين يوضحان أكثر:

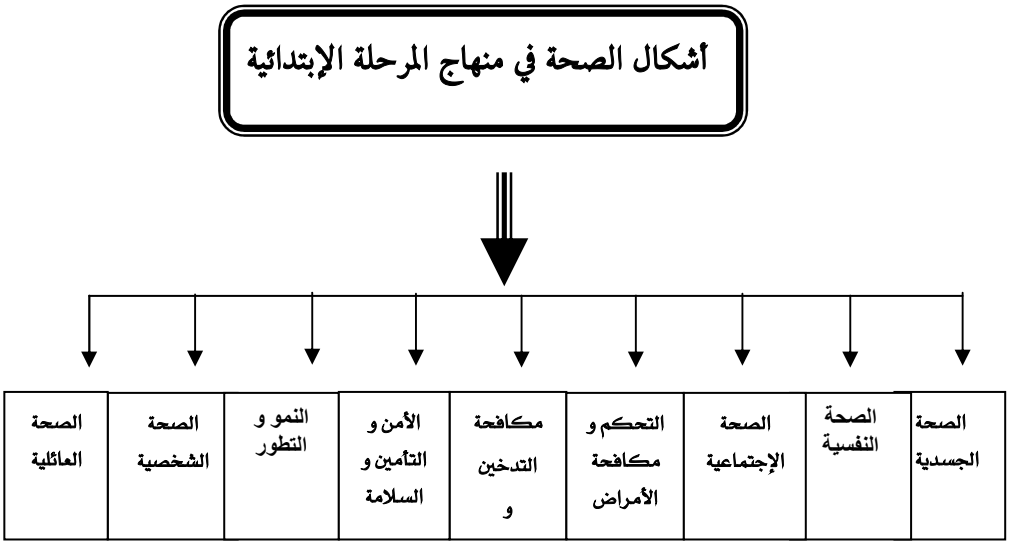


الصحة

الشخصية

**6 -1/ الممارسات الدينية:**

إن فكرة الوجود المعرفي للصحة كبعد و مؤشر في الدين فكرة مزدوجة الغاية وذلك أنّ الدين يخدم الصحة باعتباره عامل أساسي في تكوّن المجتمع الجزائري والصحة تخدم الدين في عملية ترسخ مبادئه والتحفيز على ممارساتها التي هي مصدر كل مبدأ أخلاقي وتربوي وبالتالي صحي. وهذه العلاقة التي أوجدها فضاء المدرسة من خلال تعزيز دور المنهاج هي علاقة تبنى على أساس بناء ديني لنشر ثقافة صحية سليمة، ولعل الممارسات الدينية اليومية تؤكد على أنّ الصحة مبدأ أساسي يدل على أخلاق الفرد المسلم وتربيته على المفهوم الصحي بطريقة دينية محضة.

وذلك ما تم استنتاجه من خلال تحليل محتويات الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية خاصة في مادة التربية الإسلامية من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي، مراعيين في ذلك مراحل النمو العقلي والنفسي للطفل، ففي كل سنة تطور مفاهيم أكثر فأكثر من منظور ديني فكرا وممارسة، فكان درس "الطهارة "من المجال المفاهيمي " **أنا مسلم** " أولى الدروس التعليمية التي يتعلمها الطفل في مجال الصحة والدين، فيتعلم من خلال ذلك " **أنّ الله يحب المسلم الطّاهر، والطهارة هي نظافة الجسم والثياب والمكان** ".

**كما يتعلم حكمة عقائدية " النظافة من الإيمان "**، وهنا دلالة على ربط الدين بالصحة، باعتبار أنّه يحمل العديد من المفاهيم والممارسات الدالة على ذلك ولم يتوقف الأمر في السنة الأولى عند تعلم الطهارة، بل يتعلم "**آداب الأكل** " وكيفية الأكل بطريقة دينية إسلامية، فقد اعتبرت من " **أخلاق المسلم** " **(أغسل يدي قبل الأكل، أغسل فمي بالفرشاة)**، ممّا نلاحظ أنّه بين الدرسين وبين المجالين هناك ناحيتين مكملتين لبعضهما البعض في تناول الصحة في الدين الإسلامي، فيظهر من الناحية العقائدية أنّ النظافة من الإيمان ومن ناحية الممارسة يتعلم الطفل آداب الأكل. وتكرر درس الطهارة في السنة الثالثة ابتدائي في المجال المفاهيمي "**أعرف ديني**"لوحدة تعليمية "**أحرص على الطهارة** "، وفي ذلك تغير مفاهيمي تعليمي لدرس الطهارة في السنة الأولى ابتدائي فقد جاء تأكيد لذلك "**لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يغسل جسمه وينظف**

**أسنانه ويتعطر إذا صلى وإذا جلس أو نام اختار المكان النظيف الطاهر** "مضيفين بأنّ "الطهارة من الأخلاق التي يجب على المسلم أن يتصف بها "فهي تكون الكفاءة الختامية التي من المفروض أن يتعلمها الطفل في نهاية الدرس وأن يرددها ويرسخها في ذهنه.

ما تم ملاحظته بين سنوات المرحلة الابتدائية أنّ السنة الثالثة ابتدائي هي سنة تكميلية للسنة الأولى ابتدائي والسنة الثانية ابتدائي من الناحية التعليمية. **"أنا تلميذ نظيف مسلم أحافظ على نظافة بدني وثوبي ومكاني لكي أتقرب إلى الله تعالى وأحافظ على صحتي** "ومن أكثر الممارسات الدينية التي يعبر فيها عن المعنى الحقيقي للصحة هو الوضوء، ففي السنة الثانية ابتدائي يتعلم الطفل هذه الممارسة ويتعرف عليها والتي تم طرحها على شكل نص حواري بين الأب والبنت " **أسماء : لماذا نتوضأ يا أبي ؟الأب: نتوضأ لأجل الصلاة والنظافة و حماية صحتنا من الأمراض** ". فمن جهة هناك تأكيد على دور الأسرة في التعريف بآداب الوضوء ومن جهة أخرى التعرف على دوره في النظافة والمحافظة على الصحة ونفس الممارسة تكررت في السنة ثالثة ابتدائي ولكن بشكل متطور أكثر **"يتعلم الطفل فيها كيفية الوضوء التي فيها غسل لكل أعضاء الجسم"** مستدلين إلى ذلك بآية قرآنية **"إنّ الله يحب التوابين و يحب المتطهرين** ".

في كل ما ذكر سابقا يبرز شكل من أشكال الصحة وهو الصحة الشخصية (خاصة الصحة الجسدية)، ولتعزيز ذلك أكثر فإنّ ممارسة

الصوم والصلاة من أهم الممارسات الدالة على ذلك، إلّا أنّه لم يتم ربط هاتين الممارستين بالصحة رغم وجود علاقة وثيقة بل اقتصرت على تعريف الطفل بها وتعلمها باعتبارها أركان الإسلام ولكن كان المهم الإشارة إلى ذلك فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم **"صوموا تصحوا "**. والدين الإسلامي بأسسه وممارسته شمل كل ما يمس حياة الفرد والمحيط الذي يعيش فيه الفرد مع نفسه في علاقاته ومع الطبيعة ككل، ففي كل جزء من هذه الأخيرة هناك جزء مرتبط بالصحة.

وهنا نشير إلى شكل آخر من أشكال الصحة وهي الصحة النفسية والاجتماعية والتي كان معناها أهمية العلاقات الاجتماعية المتماسكة في خلق بيئة نظيفة وأكثر من ذلك خلق استقرار نفسي واجتماعي يساهم في اكتساب صحة نفسية متوازنة. والمنهاج لم يغفل عن هذه الجوانب المهمة في حياة الفرد فهو ليس جسد فقط بل جسد ونفس وعلاقة بالآخرين، فهناك العديد من الدروس أكدت على ذلك في جميع سنوات هذه المرحلة وبرزت بشكل متنوع وبالصور التوضيحية على ذلك وكلها تحت شعار **"هذه أخلاقي جميلة التي أمرني بها الله تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم "**، فبالتعرف على معنى التعاون – التسامح – احترام حقوق الغير – بر الوالدين – أتأدب مع غيري – الرفق واللين في المعاملة – قول الكلمة الطيبة – المسلم أخو المسلم **:"أنا تلميذ مسلم أعامل إخواني المسلمين معاملة حسنة القول والفعل**

**أعاونهم وأقف معهم في وقت الشدة ولا أظلم أحدا منهم أو أحقره عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم ".**

وحتى ذكر كيفية التعاون على نظافة المحيط ورمي الأوساخ ومادة التربية الإسلامية مقارنة بكل المواد الأخرى في تحليلنا لهذا البعد تعتبر أكثر المواد التي تشمل كل شكل من أشكال الصحة وبكل معانيها وبكل جزء منها، فلم يترك الدين أي تفصيل من حياة الفرد إلّا نزل فيه آية قرآنية أو نجدها في السيرة النبوية. ولازم هذا الجانب شكلا آخرا وهو الصحة النفسية للطفل في نص **"الإسلام دين الأخلاق الحميدة والسلوك الحسن"** فيه إشارة على كيف أنّ العلاقة الدينية بالله والتمسك بالدين والسلوك الديني الصحيح يشعر الإنسان المسلم بصحة نفسية سليمة، ولم يكن هناك نص صريح يؤكد على العلاقة بين الدين والصحة لأنّه تم الانطلاق من فكرة أنّ الدين الإسلامي كل ما فيه صحي للإنسان المسلم بكل جوانبها **"يحرص الإسلام على أن يتصف المسلمون بصفات الجمال في أخلاقهم أو سلوكهم أو لباسهم أو محيطهم الذي يعيشون فيه "**وفي المحافظة على المحيط أوّل ما تعلمه الطفل هو" **آداب الطريق "أنا مسلم طاهر ونظيف نزيل عن الطريق كل الأوساخ والأمراض "**بمعنى إزالة الأذى عن الطريق واستعمال المناديل، فهذا الدرس كان في السنة الثالثة ابتدائي ووضع بشكل محسوس ملموس بوضع نموذج الطفل في الصورة التوضيحية ومع أفراد أسرته من أجل تعزيز دور الأسرة والمدرسة معا في تعلم ذلك.

وهنا يحدث التكامل بين مادة التربية الإسلامية والتربية المدنية في ضرورة تعلم الطفل كيفية إماطة الأذى عن الطريق، فهناك يدرج درس بعنوان "حماية المحيط من التلوث مسؤولية الجميع "مستدلين في ذلك بمبادئ الإسلام في تعزيز الصحة والمحافظة عليها، فالنص كالتالي "**المحيط الجميل صحة دعانا الإسلام إلى المحافظة على نظافة المحيط الذي نعيش فيه فطلب من المسلمين تنظيف ساحاتهم من الأوساخ وجعل إماطة الأذى عن الطريق صدقة وحذّر من تلوث أماكن الظل التي يستظل فيها الناس** ". ومن الملاحظ في مادة التربية الإسلامية صفة التكرار، تكرار نفس المفاهيم والممارسات التي لابد للطفل من تعلمها في هذه المرحلة رغم وجود تنوع في الدروس إلّا أنّها تتكرر بشكل إيجابي في المتن، فهنا في السنة الرابعة ابتدائي يدرج درس "**الجمال في الإسلام** "يشمل ثلاث سنوات سابقة من التعلم "**خلق الله الكون بإتقان و إبداع، ما يحيط بنا من مخلوقات الله آية في الجمال..... لذلك أمرنا الله بكل ما هو جميل و نهانا عن كل ما هو قبيح سواء تعلق الأمر بالبدن كالنظافة والطهارة و تجنب كل ما يضر البدن أي تعلق بجمال مظهر الإنسان كارتداء اللباس النظيف والجميل أو تعلق بجمال السلوك وحسن المعاملة في القول و الفعل أو تعلق بجمال البيئة التي تحيط بنا كغرس الأزهار والأشجار ورفع القاذورات.**

وهنا يلتقي درس الجمال في الإسلام مع درس آخر "**أغرس وأزرع** " في أهمية المحافظة على البيئة من الناحية الدينية بحيث "**يحثنا**

**ديننا الحنيف الإسلامي على العناية بالأرض وإصلاحها فنملأها غرسا وزرعا لنؤمن غذائنا وغذاء من حولنا من حيوانات وطيور"**، ففي هذه العبارة تأكيد على دور الزراعة في حماية الأرض من كل الآفات ممّا يعتبر **"الإنسان خليفة الله تعالى في الأرض أوكل إليه مهمة تعمير الأرض بالزراعة والغرس والاهتمام بالنباتات للحفاظ على البيئة والمحيط "(نص من كتاب التربية الإسلامية سنة ثالثة ابتدائي** ) وتجنب كل ما يضر البدن سواء تعلق بجمال مظهر الإنسان كارتداء اللباس النظيف والجميل أو تعلق بجمال السلوك كحسن المعاملة في القول والفعل أو تعلق بجمال البيئة التي تحيط بنا كغرس الأزهار والأشجار ورفع القاذورات.

ودلالات هذا النص واضحة وكلّها تم تحليلها بالتفصيل، وفي السنة الخامسة ابتدائي يختفي فيها هذا البعد، فتعد مادة التربية الإسلامية مادة تعليمية فيما يخص البيئة وكيفية المحافظة عليها بالغرس والتشجير، ويظهر شكل الصحة النفسية والاجتماعية في هذه السنة بقوة أي أن يكون المتعلم قادرا على القيام بالواجب نحو نفسه وأسرته والوقوف على مظاهر اليسر في الصلاة ومعرفة أهمية الأسرة في الإسلام ككفاءة نهائية يختم بها هذا البعد في المرحلة الابتدائية. وعليه ما يمكن استنتاجه من كل ذلك أنّ محتوى المنهاج وضح بكل الوسائل المدمجة في الكتب المدرسية بالصور التوضيحية، بالنشاطات، بالنصوص

التوثيقية الموضحة في المجالات المفاهمية، الوحدات التعليمية والكفاءات.

إنّ الممارسات الدينية ومبادئ الإسلام هي دلالات بيّنة على أنّ أهداف تصبوا إلى خلق فرد ومجتمع صحي وأنّ الدين عنصر أساسي في نشر ثقافة صحية سليمة مع وجود عثرات لمحتوى المنهاج في طرح هذه العلاقة المتداخلة إلّا أنّه يبين بشكل ناجع على أهميتها في الوصول إلى هذه الثقافة.

**6-2/ المواطنة:**

إنّ الوصول إلى غاية تحقيق الثقافة الصحية في فضاء المدرسة خاصة من خلال استخدام المنهاج كوسيلة لا يتم دون التطرق إلى الجانب المدني والذي يختزل كله في مفهوم المواطنة، رغم التشابك المعقد حول تحديد مفهوم لها، إلّا أنّها تعني القيام بالوجبات والمطالبة بالحقوق والحصول عليها. فمن هنا ينطلق محتوى المنهاج في تحديد علاقة الصحة بالمواطنة فمن جهة يهدف إنتاج فرد مواطن يتحصل على حقوقه الصحية في المؤسسات الخاصة بذلك ومن جهة أخرى الالتزام بواجباته اتجاه بيئته ومحيطه وواجبه اتجاه المؤسسات التي يتواجد فيها.

ولعل تحليل هذا المحتوى في المرحلة الابتدائية فيه دلالات بينة على تيقنه بأهمية ذلك، فمن السنة الأولى ابتدائي يتعلم الطفل معنى الواجب أي واجب النظافة والمحافظة على صحته وصحة الآخرين وكذلك بيئته والمحيط الذي يعيش فيه وتم تجسيد هذه الكفاءة في هذه

السنة ضمن مجال مفاهيمي "**التضامن والمواطنة** "من كتاب اللغة العربية في وحدة تعليمية "**تزيين القسم** " فواجب النظافة يبدأ من الحفاظ على جمال المحيط الخاص به وهو القسم الذي يدرس فيه وبالتالي الحفاظ على نظافة المدرسة ككل رغم أنّه ما يصبو إليه هو تعلم مبدأ التعاون والتضامن إلّا المقصد الخفي هو التعاون في النظافة والتزيين (أي الجمال ) والنص التالي يدل على ما ذكرناه سابقا "**تعاون رضا مع زملائه على تزيين القسم، فأحضروا الصور الجميلة وعلقوها على الجدران زينوه بمزهرية فيها باقة من الورود.... ".**

فالقسم بالنسبة للطفل فضاء محسوس منمذج في ذهنه وبالتالي له القدرة على فهمه وتذكره، نظرا لتلائم نوعية المفاهيم مع سنه، هنا يتم التكامل المعرفي بين مادة اللغة العربية ومادة التربية المدنية في هذا الجانب بحيث في نفس السنة يدرج مجال مفاهيمي بعنوان "**الحقوق والواجبات** " ووحدة تعليمية "**واجب النظافة "، فالنظافة من ناحية المواطنة هي واجب يجب المحافظة على الماء ويجب تنظيف الجسم (الاستحمام ) وتنظيف الحي الذي نعيش فيه و أسقي الأشجار (البيئة) (عبارات مقتبسة من كتاب التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي** ). ثم نشهد ونلاحظ تكامل في التأكيد على واجب النظافة في السنة الثانية ابتدائي بين نفس المادتين، ففي اللغة العربية بعنوان "**النظافة والأناقة** " وفي التربية المدنية "**أحافظ على النظافة في مدرستي** "فيعبر كله على ارتباط الصحة الشخصية بنظافة الفضاء الذي نعيش فيه "**فمن**

**الضروري أن ننظف أجسامنا ،فنغسل الوجه والأطراف في الصباح والمساء ...ومن المهم أن ننظف الأسنان والأذنين وأن نستحم مرتين في الأسبوع على الأقل ".**

**فهنا يشير الدرس إلى أعضاء الجسم التي يجب تنظيفها لمحاربة الأمراض، ثم نقرأ "القسم مكان للعمل والنشاط ،بقاؤه نظيفا يبعث على الارتياح وزيادة النشاط، أشارك في المحافظة على نظافة القسم نتجنب رمي الأوساخ والأوراق على الأرض، الكتابة على الطاولات، الجدران، فنظافة ساحة المدرسة مسؤولية كل تلميذ ..... تزيد في جمالها، فمفهوم المسؤولية، المشاركة، التجنب، الوجوب ..."** كلها عبارات و كلمات تدل على أنّ الصحة والمحافظة على النظافة ينتج فرد مواطن صالح. وختاما لهاتين السنتين بهذا الشأن وضعوا درس **"أحتفل بعيد الشجرة "**بل أعتبر نشاط خارج القسم يقوم به المعلم والتلميذ معا.

كانت أسبقية تعليم الواجب قبل التعرف على الحق أسبقية ملحوظة في نوع الدروس وكيفية ترتيبها مع السنوات وضمن المواد وفي ذلك وجهة نظر خاصة لواضعي المحتوى، فكانت الدروس الخاصة بالحق الصحي للمواطن موجودة في السنتين الرابعة والخامسة ابتدائي. أما السنة ثالثة ابتدائي فكانت حلقة وصل، لا علاقة لها بالواجب أو بالحق بل لها علاقة بالقانون الصحي وما يتعلق به من مصالح مساعدة في ذلك، وهنا القانون مختزل في معنى بسيط وهو **"قواعد الأمن**

"كوحدة تعليمية والهدف منها "**توظيف قواعد الأمن المتعلقة بالوقاية من الأخطار المختلفة في البيت، الشارع، المدرسة "واستخدام بعض الإسعافات الأولية عند الأخطار (أتكهرب، أحترق، أتسمم، أختنق، يحدث حريق** ). وهنا تلعب الصور التوضيحية والنشاطات دورا أساسيا في تفسير كل ذلك بكل ملموس ومحسوس، بينما يضاف إلى ذلك تعرف الطفل على مبادئ الإسعافات الأولية "**تتدخل مصالح الحماية المدنية في مجالات كثيرة منها مكافحة الحرائق في الغابات، المحاصيل الزراعية، تحرص على تقديم الإسعافات الأولية للمصابين في الحوادث ..."(كتاب التربية المدنية، السنة الثالثة ابتدائي** ).

وللتأكيد على الواجب ضمن ذلك تم إدراج درس بعنوان " **حماية المحيط من التلوث مسؤولية الجميع"، "فالمواطن الذي لا يحترم أوقات رمي القمامة أو لا يرميها في المكان التخصص لجمعها، لا يسهم في حماية المحيط من التلوث والتلاميذ الذين يكتبون على جدران المدرسة أو طاولاتهم أو يزرون المساحات الخضراء ويرمون فيها فضلات أكلهم وشربهم لا يحافظون على سلامة المحيط ...."، لأنّ نظافة المحيط تسمح بالعيش في بيئة صحية وجميلة، تمنع انتشار الأمراض وتدخل البهجة والسرور على النفوس ".( كتاب التربية المدنية، السنة الثالثة ابتدائي** ). ففي النص يظهر التأكيد على العديد من الأشكال منها: الصحة النفسية، الاجتماعية، جمال البيئة، وكلها تنبع من القيام بالواجب نحو كل من هذه الأشكال.

ويتطور هذا المفهوم في السنة الرابعة ابتدائي من منظور قانوني إلى كيفية احترام قواعد المرور والمحافظة على تطبيق القانون ضمن مجال مفاهيمي " **الأمن و التأمين، الإنقاذ والإسعاف** ". فتعبر صورة توضيحية عن حادث مروع الهدف منها تبيان بعض الأضرار التي تخلفها حوادث المرور " **تخلف حوادث المرور خسائر كبيرة بشرية ومادية، تمثل في إزهاق أرواح المواطنين أو إعاقتهم طوال حياتهم**..."، ومنها تظهر دلالتان أساسيتان وهما نشر الوعى الصحي وكيفية احترام قواعد المرور ويؤدي إلى المحافظة على النفس والآخر وفي نشر الوعى الصحي تم الإشارة إلى دور الأسرة والمدرسة في ذلك.

وتدعيما لهذه الدروس تعطي نصائح كيفية تنظيم قوانين المرور للطفل في هذه المرحلة وتعريفه ببعض إشارات المرور للمحافظة عليه والنص الدال كالآتي :"**ننظم قوانين المرور وقواعد السير في الطرقات للحد من الحوادث ومن بين هذه القواعد تنظم أولوية المرور في مفترق الطرقات والتزام المشاة بالعبور على الممرّات الخاصة بالرّاجلين** " (**كتاب التربية المدنية، السنة الرابعة ابتدائي** ). وقد تميزت مادة التربية المدنية بالنشاطات، فهناك نشاط تابع لهذا الدرس وهو زيارة مصلحة الحماية المدنية أو مقر الهلال الأحمر رفقة المعلم لمشاهدة أو تدريب على ممارسة الإسعافات الأولية، فالمحتوى هنا يستعمل كل وسيلة (**صور، نشاطات، اقتباسات لعلماء** ....) لإكساب الطفل كفاءة شاملة بشكل

يفهمه حسب طريقته وتصبح الصحة وتفاصيله في متناوله ومتناول الفرد المواطن.

ومن بين ما يتعلمه الطفل هو كيفية إيقاف النزيف ومعرفة أسبابه **" يتم إسعاف المختنق حسب حالة اختناقه، وأهمها إبعاد سبب الاختناق عنه أو إبعاد المصاب نفسه عن المكان الذي اختنق فيه أو إخراج الجسم الغريب الذي يسد مجرى دخول الهواء مع اختيار الوضعيات المناسبة لكل حالة ..." ( كتاب التربية المدنية، السنة الرابعة ابتدائي** ). وهناك صور توّضح ذلك بالتفصيل، فالتلميذ يشاهد، يقرأ، يتعلم، يتذكر، وهذا النوع من التعلم يقصد بأنّ المحافظة على صحة الآخرين لا يقتصر على الطبيب أو الممرض فقط، فيمكن لأي فرد أن يسعف أي شخص بحاجته، وعليه تعد الصحة ملكا للجميع وتكون مسؤوليتهم كلّهم، التي تعبر عن الواجب الذي لا ينفصل عن الحق المقسم حسب تحليل المحتوى إلى قسمين موزّعين بين السنة الرابعة ابتدائي و الخامسة ابتدائي ( **قسم عن التأمينات الاجتماعية وقسم عن الحق في الرعاية الصحية** ).

فالفرد له حقوقه كمواطن في حالة وفاته أو إصابته وهذا ما تصبو إليه المدرسة ترسيخه، فمن بين أهداف إدراج وحدة تعليمية بعنوان " **التأمينات الاجتماعية** " هو تبيان فوائد عقود التأمين في صناديق الضمان الاجتماعي " **كيفية الانخراط في صناديق الضمان الاجتماعي يمنح للمنخرطين الحق في تغطية الأخطار التالية: التأمين**

**على المرض لفائدة المنخرط وعائلته أيضا، تعويض المصاريف الطبية والعلاجية الناتجة عن المرض، التأمين على العجز، التأمين على التقاعد، التأمين على الوفاة " ( كتاب التربية المدنية، السنة الرابعة ابتدائي )**. وللإيضاح أكثر يتعرف الطفل على الوثائق الخاصة بذلك وكنشاط زيارة فرع صندوق الضمان الاجتماعي القريب لمعرفة كيفية حساب منحة الوفاة .

وإنّه لمن الدراية الأكاديمية المبدعة المفيدة للطفل أن يكون على إطلاع بكل حقوقه كمواطن التي تعد مؤشر من مؤشرات نجاعة عملية التثقيف الصحي في المدرسة وبالتالي إلى إعطاء ثقافة واسعة ومتنوعة الجهات والأشكال عن الصحة. ووجود بعد الصحة في المواطنة هو دليل واضح وعلمي على الحضور القوي لها في المدرسة وأهميتها اليوم للحفاظ على المعايير العالمية للصحة في المجتمع الجزائري، ويعلن عن التعبير الصريح عن الحق في المجال المفاهيمي في السنة الخامسة ابتدائي **(الحقوق والواجبات )** ضمن وحدة تعليمية **" الحق في الرعاية الصحية".**ممّا يهدف إلى اكتساب كفاءة **"تتمثل في معرفة الحقوق الصحية والاستفادة منها "** والاستدلال في ذلك كان بقانون الصحة **".**

**تستهدف الحماية الصحية التكفل بصحة التلاميذ والطلبة في وسطهم التربوي والمدرسي من خلال مراقبة الحالة الصحية لكل تلميذ أو أي شخص على اتصال بالتلميذ، وتوفير الشروط الضرورية لممارسة الأنشطة، التربية الصحية من نظافة ووقاية وإسعاف على**

**مستوى المؤسسات"**. وعليه فإنّنا نستنتج من ذلك كلّه أنّ المحتوى أثبت قدرته على تناول موضوع الصحة من منظور قانوني ،خاصة جانب المواطنة و البحث عن العلاقة العميقة بينهما و التي توصلنا في نهاية المطاف إلى إكساب وعي وسلوك صحي سليم وبالتالي نشر في المجتمع المدرسي وبين أفراده التلاميذ ثقافة صحية سليمة .

**6-3/ المعرفة العلمية:**

يستحيل خلق واقع صحي دون وجود فكر ومعرفة حول ذلك، وعليه فإنّ واضعي محتوى المرحلة الابتدائية على دراية بوجود هذه العلاقة ولعلّ تطور العلم واكتشافه يحدد نوعية المعرفة العلمية المقدمة للطفل التي تمكنه من كيفية الوقاية والمقاومة والعلاج وبالتالي كيفية المحافظة على الصحة الشخصية والبيئية والصحة العائلية. ولعلّ دلائل وجود هذه المعرفة العلمية تظهر في مادتي التربية العلمية والتكنولوجيا بشكل صريح وفي اللغة العربية بشكل خفي غير مباشر وذلك انطلاقا من طبيعة المادة في حد ذاتها والتقارب المنتج بينهما وبين التعلمات الدالة على المعرفة العلمية، حضورها كان من السنة الأولى ابتدائي حتى السنة الخامسة ابتدائي ولكن لم تظهر بنفس الدرجة ونفس المحتوى بل تتغير وتتنوع وتتطور من سنة إلى أخرى، فتجلت في جزئين هامين، الجزء الأول يختص بعالم التغذية الصحية والجزء الآخر بجسم الإنسان.

وفي هاذين الجزئين كانت الدروس تتنوع وتتشكل مع مرور كل سنة لإنتاج كفاءة شاملة؛ وهي قدرة الطفل على التعرف على جسمه

ونوع التغذية الصحية التي تناسبه، وهي متضمنة في مجال مفاهيمي **"مظاهر الحياة عند الطفل "**في وحدات تعليمية كالتالي **"الحواس، الحركة، أنماط التنقل، التغذية، مظاهر التنفس ونبض القلب ".** وفي مقابل هذا المجال بمادة التربية العلمية والتكنولوجيا هناك مجال مفاهيمي بصيغة أخرى في مادة اللغة العربية من السنة الأولى تحت عنوان **"جسم الإنسان والصحة "**وتقريبا بنفس الوحدات التعليمية **"حوار الحواس، معركة ضد الميكروبات، التغذية الجيدة، النظافة والأناقة ".**

أمّا الاختلاف موجود في كيفية تقديم هذه الدروس، ففي مادة التربية العلمية والتكنولوجيا الكفاءات هي كفاءات صريحة والتي تتمثل في التعرف على طبيعة الجسم و التعرف على الحواس والحركة وكيفية التعامل معه، التمييز بين مختلف الحواس ووظيفة كل واحدة على حدة، التعرف على الأغذية والتمييز بينها، تطبيق القواعد الصحية في التغذية، تجنب السلوكات السلبية **"لكي أحافظ على صحتي يجب أن أتناول أغذية نظيفة، لا أكثر من الأغذية المصنوعة من السكر... ".** بينما في اللغة العربية فكفاءات يقصد منها تعلم الحروف و الكلمات، ولكن في نصوص دالة على معلومات طبية يستفيد منها الطفل في كيفية المحافظة على صحته والنص التالي دال على ذلك **"أتعرف كيف تمرض ...تهاجم الميكروبات جسمك، فيصير ضعيفا ...ترتفع درجة حرارة الجسم فتصاب بالمرض "**وغيرها من النصوص.

إلّا أنّ المحتوى في كلا المادتين لا يخلو من الصور التوضيحية التي يستطيع الطفل ملاحظة ما يتعلمه وهذا أمر أساسي في هذه المرحلة. وفي السنة الثانية والثالثة هناك نفس المجال المفاهيمي حول التغذية الصحية وفي نفس المادتين إلّا أنّه بكفاءات مختلفة أو بعمق أكبر، مثال تعرف الطفل على وظيفة القلب ومفهوم سوء التغذية **"ينتج عن سوء التغذية مشاكل صحية خطيرة كالبدانة والهزال أو ....."**. والنص الآخر **"إنّ دقات القلب والنبض ما هو إلّا مظهر خارجي لنشاط القلب وعند قيامي بمجهود عضلي تزداد دقات قلبي ويتسارع النبض "(التربية العلمية والتكنولوجيا السنة الثانية ابتدائي)** وللإشارة أكثر إلى التغذية الصحية تطرق محتوى مادة اللغة العربية إلى الأغذية الفاسدة وعواقب أكلها وجاء نص حواري سردي **"عندما خرجت من المدرسة شعرت بالجوع الشديد ...."(كتاب اللغة العربية ثالثة ابتدائي، مجال مفاهيمي: الصحة وجسم الإنسان، نص بعنوان مرض أمتي ).**

وخلاصة القول أنّ تطور العلم ومن المعرفة العلمية في المجال الصحي ليكون لها دلالات بينة في محتوى المرحلة الابتدائية والهدف منها إعطاء صورة شاملة ذو معلومات طبية متنوعة وإكساب من خلالها السلوك والعادات الصحية السليمة وبلوغ الشمولية في عملية التثقيف الصحي وهي ملاحظة بشكل جلي في كل سنوات هذه المرحلة التعليمية والتي تكررت بينها للتأكيد والترسيخ بشكل معمق وبسيط في نفس الوقت.

**6-4/ الفضـــــــــاء البيئـــــــــي :**

الطبيعة، البيئة، المحيط، الحي كلّها مفاهيم ذكرت لتشير إلى العلاقة بينها وبين الإنسان وبينها وبين الظواهر الطبيعية التي تحدث فيها، ونظرا لتعددها حال دون تلخيصها في مفهوم الفضاء البيئـــــــــي لإيجاز كل ما ارتبط بها، فهي تعني اتساع مجال تواجد الإنسان في العالم، ومن هذا المعنى انطلقت دلالات المحتوى عن التعبير وهي ضرورة المحافظة على هذا الإنسان بتعلم كيفية المحافظة على البيئة أو على هذا الفضاء. وللتعمق أكثر فأكثر في تحليل هذه العبارة الأخيرة، فإنّ كل المجالات المفاهيمية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي كانت معنونة بعنوان **" الإنسان والبيئة، البيئة والصحة"**، ذلك ما انعكس بشكل جلي على نوعية المواضيع المدرجة فيها.

فرغم أنّه يظهر اختلافها وتنوعها إلاّ إنّها انصبت على 03 عناصر أساسية في الحياة :( **الماء، الغابات والمساحات الخضراء، النفايات والتلوث**)، فالوصول إلى خلق بيئة صحية للإنسان يتوقف على كيفية التعامل مع هذه العناصر الثلاث والتي تمثل الحياة ككل. ولعل طبيعة التقسيم الجغرافي للجزائر بين الحياة الريفية و الحياة الحضرية يحتم على المحتوى التطرق إلى ذلك وفعلا لم يغفل عن ذلك، بل في كل مرّة يؤكد على عنصر من العناصر **الثلاث** إلاّ ويعطي خصوصيات كل منها.

ومن أهم المواد التي عالجت هذا الموضوع هي: **التربية المدنية في السنة (1،3،4،5)، اللغة العربية (1،5)، اللغة الفرنسية (5)، الجغرافيا**

**(4)، التربية العلمية و التكنولوجيا (3،2)**. وفي هذا الجانب الوحيد الذي كانت فيه مادة الجغرافيا حاضرة بدروسها وكفاءتها، و نظرا لوجود العديد من المواد التي طرح فيها جانب البيئة، الإنسان، الصحة، إلاّ أنّنا نشهد تكاملا بينها في نفس السنة أو حتى من السنة إلى أخرى ولكن في نفس الوقت نشهد تكرارا مطابقا بينها، وكل من العناصر **الثلاث** المذكورة سابقا متواجدة مع بعضها البعض بتسلسل معرفي مرتب.

ولكن للضرورة التحليلية ارتأينا الفصل بينها لإعطاء كل عنصر حقه من التحليل، فالمهم في ذلك كله هو رؤية أهمية البيئة كجزء من عملية التثقيف الصحي للوصول إلى غاية نشر ثقافة صحية حول البيئة وكيفية المحافظة عليها. وتبقى في تحليل هذا الجانب مادة اللغة العربية مادة غير مصرّح فيها بمؤشر الصحة، بل تعد استفادة من خلالها غايات في تعليم الحروف والكلمات والجمل في هذه المرحلة، ودلالات ذلك واضحة في نص بعنوان " **تنظيف الحي** " **ونص** " **ياسمينة سلمى** "، فعندما يتعلق الأمر بكيفية المحافظة على الماء كثروة فإنّنا نلاحظ ونستنتج أنّ له علاقة كبيرة بالصحة ويظهر بشكل جليّ في كتاب التربية المدنية (**2،1** ) ابتدائي والتي أكد المحتوى فيها على جهتين، من جهة المحافظة على نظافة الشاطئ ومياهه من التلوث، ومن جهة أخرى كيفية استعمال الماء دون تبذير في النظافة الجسدية والبيئية خاصة في عملية سقي الأزهار والأراضي الزراعية " **الماء أساس الحياة، أحافظ**

**عليه ولا أبذره ..أشرب ..أنظف ..أستحم به ..أسقي الشجرة " (كتاب التربية المدنية، السنة الأولى ابتدائي، المجال المفاهيمي " البيئة والمحافظة عليها "، وحدة تعليمية " أحب الشاطئ وأحافظ على نظافته ").**

لتقريب المعنى والواقع للطفل انطلق المحتوى من فضاء المدرسة كفضاء ملموس لديه،" **للمحافظة على صحتي وصحة زملائي أتجنب كل ما يلوّث ما يوجد في المدرسة من مغاسل ودورات المياه التي نستعملها، فتأتي من الماء الملوّث أمراض خطيرة ...الماء ضروري للإنسان أحرص دائما على نظافة جسمي وثيابي " ( كتاب التربية المدنية، السنة الثانية ابتدائي)، المجال المفاهيمي " البيئة والمحافظة عليها "، وحدة تعليمية " أحافظ على الماء ")**. و نفس الدرس يتكرر في مادة التربية العلمية والتكنولوجيا، ومن هنا يتعلم الطفل معنى الوقاية أي الوقاية من العديد من الأمراض التي تنتج عن التلوث، وذلك ما يلاحظ في مادة التربية المدنية من خلال نشاط خارج القسم الذي يتمثل في زيارة المرافق الصحية في المدرسة وتسجيل ملاحظات حول سلامتها من التلوث، البحث عن الأمراض الناتجة عن تلوث المياه وتلوث الهواء وأسأل عن طرق تطهير مياه الآبار وحمايتها من التلوث، أي يتعلم الوقاية حفظ على الصحة وذلك جاء كوحدة تعليمية بحيث :" **للوقاية من الأمراض المعدية بواسطة الاتصال المباشر أو الملابس أو الحشرات يطعم الطفل بواسطة حقن التطعيم في تواريخ محددة من عمره لحمايته**

**من خطورة الإصابة " ( كتاب التربية المدنية، السنة 3 ابتدائي، مجال مفاهيمي: البيئة والصحة "، وحدة تعليمية " المحافظة على سلامة المحيط، الوقاية خير من العلاج " ).**

بالتأكيد على ذلك يتعرف الطفل على ظاهرة أخرى وهي ظاهرة التلوث وعلاقتها بالبيئة والصحة، **ففي درس التلوث بكتاب الجغرافيا يذكر:" مهما كان نوع التلوث، فإنّه يبقى خطيرا على الإنسان مهددا لحياته ومن خلال الصور يتعرف على أنواع التلوث وخطورته وكيفية مقاومته ( كتاب الجغرافيا، السنة 4 ابتدائي، مجال مفاهيمي" الإنسان في بيئته المحلية، وحدة تعليمية " التلوث ").** ويستحيل الحديث عن التلوث دون التطرق إلى مشكلة النفايات، وذلك صلب موضوع مادة التربية المدنية في مجال مفاهيمي **" البيئة والصحة "** في وحدة تعليمية بعنوان **" النفايات مصدر التلوث "** ليكون الطفل قادرا على معرفة النفايات وعلاقتها بالتلوث واستخدام طرق المعالجة الملائمة للحفاظ على البيئة، وكذلك معرفة عناصر البيئة السليمة وأهمية المحيط الجميل في الحياة وممارسة قواعد المحافظة على البيئة.

كانت هذه الكفاءات دائما مرفقة بصور توضيحية تدل على انتشار ظاهرة التلوث في المحيط والنفايات في الطرق، كما ترفق هذه الصور بشرح و تفسير منها ما معنى النفايات، وهي" **كل الفضلات الناتجة عن نشاط الإنسان التي تلوث البيئة وتشوه منظرها الطبيعي**

**وتسهم في تدهور نظافتها، بالإضافة إلى خطورتها على الصحة العامة ".**

إنّ المدهش في تواجد هذا الكم الهائل من الإصرار على استيعاب الطفل لهذه الأفكار ويكتسبها كما يكتسب أي معتقد آخر وتصبح كعادة لا يستطيع الاستغناء عنها وللنشاطات وقع كبير في الوصول إلى ذلك، ففي مسألة التلوث اقترح المحتوى نشاطات يقوم بها الطفل مع زملائه في المدرسة أو في الحي بمناسبة إحياء اليوم العالمي للبيئة الموافق للخامس من شهر جوان. وحتى في كتاب اللغة الفرنسية هناك صورة لشاطئ مملوء بالنفايات ودرس بعنوان : **تلوث المياه أو المحيط " la pollution des oceans"**، والطفل يتعلم في السنة 5 ابتدائي كيفية التخلص من النفايات وتصنيفها وفرزها، والنقص في هذه الدروس هو الإشارة إلى دور الأسرة في مساعدة الطفل على ذلك، باعتبار أنّه جزء منها يتطبع بطباعها منذ الصغر، وهو مؤشر غائب في كل المواد حتى في مادة ذات النصوص التوثيقية القائمة على الحوار والسرد وهي مادة اللغة العربية، ورغم وجود ما يدل على ذلك **"قصة قرية، ليلى في أحضان الطبيعة "** ولكن الأسرة والطفل في كيفية التثقيف الصحي بينهم لا وجود له، وهذا مهم لنفس السبب المذكور سابقا.

إلاّ أنّ المحتوى تضمن لمؤشرات أخرى مرتبطة بالبيئة الصحية كمؤشر حماية الغابات والمساحات الخضراء غطى بشكل علمي على غياب بعض المؤشرات الأخرى رغم أهميتها، ففي هذا الأخير إشارة

إلى قيمة الأشجار وعملية التشجير ودون ذكر أي مادة على حدا لأنّها توسعت كلّها في شرح هذا الجانب " **أحب الغابة وأحافظ عليها، حماية الغابات، المساحات الخضراء في المدن، جمال و صحة وترفيه** "، ويدل هذا نص من مادة اللغة العربية على كافة الاستنتاجات:" **من هؤلاء الأطفال .....إنّهم أصدقاء الغابة .....هم يحبونها كثيرا ويحافظون عليها، فلا يرمون النفايات فيها ...**" .

إنّ المحتوى في الربط بين البيئة، الإنسان، الصحة، استوفى كل الجوانب وكل ما يمكن أن يعبر عن ذلك بأسلوب بسيط وواضح وملموس للطفل ورغم غياب بعضها الآخر إلاّ أنّه ذلك فيه وجهة نظر من طرف واضعي المحتوى.

**الخاتمة:**

إنّ الموضوع كالثقافة الصحية خاصة في ارتباطها بفضاء المدرسة هو موضوع يستحق الدراسة، والتي يمكن التوسع أكثر والتعمق في مؤشراتها، لأنّه رغم ما تم تحليله في هذا المقال، إلاّ أنّه تعذر علينا التطرق إليها كلّها ومع ذلك فإنّ ما يمكن استنتاجه للوصول إلى نتائج وهو أنّ بعد الثقافة الصحية له حضور قوي وناجع وله القدرة على إكساب الطفل مختلف التعلّمات التي لها علاقة بالصحة في محتويات الكتب المدرسية بالمرحلة الابتدائية في المدرسة الجزائرية. ولعل التمظهرات أو المظاهر المذكورة المستوفاة بالشرح دلالات بيّنة على استنتاجنا ذلك، والتي برزت بقوة مؤكدة في نوعية المضامين المدرجة في

المواد والتي تتناسب مع مراحل النمو التي يمر بها الطفل، فطرحت بشكل ملموس قريب إلى واقع الطفل لتشكل الصحة ثقافة لدى جميع أفراد المجتمع ليتمكنوا على خلق واقع صحي سليم من الجهات الثلاث: علميا ( فكريا) ذاتيا( جسديا، نفسيا)، بيئيا (اجتماعيا، جغرافيا).

ومنه فإنّ انطلاق المحتوى من هذا التنوع ومن أسس فلسفة المجتمع الاجتماعية والتربوية القائمة على أساس الدين والعلاقات الاجتماعية هو الذي أدى إلى نجاحه، نجاعته وقدرته في التحكم في نوعية المفاهيم والمواضيع الخاص بمجال الصحة. ولعلنا نؤكد مرّة أخرى أنّ الثقافة الصحية ليست وسيلة بقدر ما تعتبر غاية استخدمت من أجلها العديد من الوسائل، فهي تتعلق بالمجتمع أكثر من تعلقها بفضاء بعينه وهنا تعد المدرسة أكبر وسيلة دعمت حدوث ذلك، ومع أهمية المنهاج في تحقيق ما ترنو إليه المدرسة الجزائرية إلاّ أنّه نظرا للأهمية البالغة للسلامة الصحية للفرد يقترح تخصيص مادة بمضامين علمية دالة على الصحة ومكوناتها في هذه المرحلة أو في أي مرحلة أخرى هدفها نشر ثقافة صحية عامة.

**قائمة المراجع:**

1/ شبل بدران ( 2004) ، الثقافة المدرسية ، دار الفكر، الأردن.

2/ عبد الرحمن الهاشمي ( 2001)، تحليل مضمون المناهج الدراسية، دار صفاء، الأردن.

3/ توفيق أحمد مرعى (2000)، المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة، الأردن.

4/ محمد بشير شريم (2012)، الثقافة الصحية، مكتبة الأسرة الأردنية، وزارة الثقافة، الأردن.

5/ زياد على الجرجاوي، محمد هاشم (2010)، واقع تطبيق الصحة المدرسية في مدارس التعليم الحكومي بمدينة غزة، مقال من الأنترنت.

6/ خالد الصرايرة ( 2012) ، مستوي الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت من جهة نظر المديرات والمعلمات ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ( العلوم الإنسانية )، المجلد 26(10).

7/ يوسف كماش ( 2009)، الصحة والتربية الصحية، دار الخليج، الأردن.

8/ ابراهيم وجيه محمود وآخرون ( 2000 )، الصحة المدرسية والنفسية للطفل، مركز الإسكندرية للكتاب.

9/ احمد محمد وآخرون ( 2008 )، الثقافة الصحية، دار المسيرة، الأردن.

10/ محمد السيد وآخرون ( 2004 )، الأسس العامة للتربية الصحية، دار النشر، الأردن.